



مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي
KUWAIT INTERNATIONAL FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE
الدورة السادسة
العدد الثالث ٢٠١٦/٢/١٦



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts

صرخة وطن



الماثولي



د. محمد زعيمه

من خلال التشكيلات في الفراغ سعياً إلى جماليات الصورة المرئية، وساعده في ذلك تصميم أزياء ومكياج استقلال مال الله مع ديكور محمد جواد الشطي، إلا أن الديكور اعتمد على الغرائبية في التكوين من حيث الإحساس في الخلفية وكأنها خريطة لوطن ما، لكن التصميم اعتمد على السيمتريّة التي تعطي إحساس الركود والهدوء، كما اعتمد على أوانٍ ترابية وغامقة، الأمر الذي أوحى بالإحساس المخيف والغامض، وهو ما يتلائم مع طبيعة الموضوع الذي بدأ بمجموعة الثعالب التي تهاجم البلد، ثم ظهور الماثولي الخرافي لينقذ البلد وحكامه، لكن في النهاية نكتشف أنها خدعة وأنه معاون للثعالب من أجل اغتصاب الوطن والأرض، غير أن الملابس جاءت من نفس الدرجات اللونية، بل لم يكن هناك فروق واضحة بين ملابس المتصارعين سوى في المشهد الأخير الذي يتقاتل فيه الأشقاء ليسود الثعالب البلد. كذلك لجأ المخرج إلى إضاءة تقليدية صممها علي الفضلي معتمداً على اللونين الأصفر والأحمر بشكل كبير، يعطي إحساس الصراع والمأساة، وقد تميز في اللحظات الخاصة التي استخدم فيها مصادر إضاءة جانبية ساهمت في تغيير الإيقاع البصري للصور المرئية وأعطت جماليات للعرض

يأتي مفهوم الدراما منذ القدم على أساس أنها محاكاة لفضل، ذلك الفعل هو ما يعطي للدراما وللعرض أحد عناصر الجذب التي تجعل الجمهور يتتبع الأحداث، لأن الدراما سلسلة متشابكة من الأفعال وردود الأفعال لكن هناك العديد من النصوص التي تجذب المخرجين خاصة في مراحلهم الأولى في الإخراج، والتي تعتمد على الكلمة اعتقاداً منهم أن الكلمة تحمل الرسالة، لكنها في الحقيقة فخ منصوب لهم حينما يكون المؤلف عاجزاً عن تحقيق الرسالة بشكل فني من خلال الفعل الدرامي وتوالي الأحداث، ذلك الأمر يؤدي إلى لجوء الممثل إلى استحضار شخصيات من مخزونه الثقافي بسبب ضعف بناء الشخصية ونمطيتها وبالتالي يحدث الصراخ.

هذا ما حدث في عرض الماثولي المأخوذ عن نص «بغض النظر» تأليف شريف الزعبي وإعداد وإخراج محمد جمال الشطي، ولا أعرف مدى تدخل المُعد في الأحداث، لكن ما قُدم جاء من خلال مقولات زاعقة مثل حضارتنا تنهار، وأريد أن أكون وغيرهما من الجمل، ويات الحدث في شكل سردي مما أفقد العرض تدفقه نتيجة الأحداث البطيئة أو غير الموجودة أصلاً، ولذلك فقد عمد المخرج إلى حلول فنية



د. فهد الهاجري يطالع العرض المسرحي



في تقديم كل شيء، إلا أن الحس الوطني لدى المخرج، وقدرته على التحكم في المجاميع وتنويع إيقاعاتهم الحركية والتشكيلية، وكذلك تحكمه في الإيقاع العام للعرض الذي انقذه من رتابة السرد كل ذلك يؤكد على ولادة مخرج ستصقله التجارب القادمة لامتلاكه أدواته الفنية والفكرية، بعد أن يكون قد تخلص من حالة الزخم الفكري والصوري التي تؤثر على عرضه من الناحيتين الفكرية والجمالية.

إضافة إلى تضخيمها للكائنات الغازية.

كذلك جاءت الموسيقى من أهم عناصر العرض توظيفاً، والتي قدمها عبد الرحمن صابر معتمداً على تحقيق حالة التوتر الدائم كمعادل للمفهوم الدرامي، واستخدم تنويعات إيقاعية وجمالاً موسيقية من خلال آلات نحاسية وعائلة الكمان خاصة التشيلو والكوترباص بأصواتهما الضخمة التي عوضت ضعف التدفق الدرامي، وذلك التنوع يبرز من خلال الاعتماد على الإيقاع السريع غالباً حتى لحظة ظهور الطفلة والتي أصبحت فيها الموسيقى ناعمة من الكمان لتحقيق حالة البراءة التي سرعان ما تتحول إلى الصخب بظهور الثعالب واختطاف رمز البراءة.

ثم تحولت الموسيقى إلى حالة من الدفوف التي تشير إلى إيقاع ديني يلائم الصورة المرئية التي سعى المخرج للتأكيد عليها كرمز من رموز الدروشة والتطرف معاً، وتبدو محاولات المخرج نحو استخدام الرمز اعتقاداً أنه يبعده عن المباشرة لكنه كان يقترب منها خاصة في استخدامه المثلث الأحمر وهو تقطيع للنجمة الصهيونية التي يربطها بالثعالب باعتبارهم الغزاة والمغتصبون ورغم المباشرة إلا أنه تم استخدامها بأشكال متعددة مثل الإيحاء بأنها الذقون وإن كان اللون الأحمر يشير إلى أنها أيضاً شخصيات شيطانية.

لكن ما يؤخذ على المخرج رغبته في تقديم مقولات عديدة وإدانات متداخلة زاعقة مما أحدث تشويشاً على رؤيته الواضحة لكن رغم ذلك فهو يمتلك مقومات المخرج الساعي لتقديم رؤية فكرية تحمل حساً وطنياً واستشرافاً للمستقبل والسعي نحو التحذير من الخطر الذي يحيق بالمجتمع العربي من أطراف خارجية ومساعدات داخلية بعضها عن دون قصد لكنها تحقق أهداف الآخر.

أما التمثيل فقد ظلته طبيعة العرض السردية التي جعلت الشخصيات نمطية ومسطحة فلجأ الممثلون الأساسيون إلى الكثير من الصراخ واستخدام الطبقات الغليظة مثل: جراح مال الله وبدر الحلاق وإبراهيم نيروز وحتى أريج العطار ونوف جواد وعبدالله المسلم، والهدف من ذلك كان التأكيد على حالة المعاناة من أصحاب الوطن، أو حالة الشر من المغتصبين والماثولي الذي جعله المخرج وكأنه كائن خرافي لكنه في ذات الوقت بدا مشوهاً، وأعطى إحساساً بالعجز مما يفقد الشخصية رمزيته باعتبارها الشيطان الأكبر والمتحكم في أقدار العالم.

ورغم أن العرض به سلبيات العمل الأول من خلال الرغبة

في الندوة التطبيقية لمسرحية «الماثولي» حبية العبد الله: المسرحية حملت رسالة أنا نعيش في وطن ولكننا لا نملكه بالكامل



محمد جمال الشطي ورائد المطيري وحبية العبدالله أثناء حضور الندوة التطبيقية لعرض «الماثولي»

كتب مفرح حجاب ومشاري حامد

عن مؤلف النص الأردني شريف الزغبى لكنها استشفت بأنه شاب، وأعربت عن سعادتها لاختيار المعد والمخرج محمد الشطي لهذا النص الشبابي العربي وابتعاده عن النصوص الكلاسيكية التقليدية، وأضافت: لقد تناول العرض ثلاث شخصيات مثلت «الماثولي»، وهي شخصية العربي، والغريب، والشيطان الذي يمثل العدو، وقد أضاف المعد والمخرج شخصيات وحوارات، ولكنه كان ذكيا عندما أبرز أن كل مشاكلنا بسبب خلافاتنا مع بعضنا البعض وعدم اتفاقنا وهو ما يدفعنا للاستعانة بالغريب الذي يسلط الشيطان علينا وهو ما يعني أن

استهل مدير الندوة رائد المطيري الحديث مرحبا بالجميع، ومشيدا بعملية التنظيم للمهرجان، وكذلك بإسناد إدارة الندوات والتعقيب على العروض للطلاب، لتكون تجربة عملية حقيقة داخل هذا المهرجان الأكاديمي، وعلى مرأى من خبراء وأساتذة لعلوم المسرح من كافة الوطن العربي، وأيدت حديثه معقبة العرض حبية العبد الله التي تقدمت بالشكر على ذلك إلى إدارة المعهد متمثلة في شخصية العميد الدكتور فهد الهاجري ورئيس قسم النقد الدكتور علي حيدر. وقالت العبد الله في مستهل تعقيبيها: إنها لم تعثر على أي معلومة حقيقية

أقيمت الندوة التطبيقية الأولى لمسرحية «الماثولي» في قاعة الندوات عقب العرض مباشرة، حيث جلس على المنصة مدير الندوة رائد المطيري الطالب بالفرقة الثانية - قسم النقد - بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وعقب على العرض المديعة والطالبة بالفرقة الرابعة في قسم النقد بالمعهد حبية العبد الله، وكذلك معد ومخرج العرض محمد جمال الشطي الطالب بالفرقة الرابعة في قسم التمثيل والإخراج بالمعهد.



أ. د. جان قسيس



أ. د. خالد رمضان

الحوارات كادت تُفرق العرض. والصورة كانت طوق النجاة

إدارة الندوات التطبيقية والتعقيبات، ومن خلال عرض مسرحية «الماثولي» استطاعت المعقبة أن تتفهم النص من خلال نقدها، وأنا أرى أن العرض في الصورة أبلغ من التمثيل وقدم إلينا صورة سوداوية ولم يعطنا الأمل، وعندما ننظر إلى عوامل العرض من ديكور وأزياء، نجد إنها شكلت لدينا منظرا قاتما مع أجواء المسرحية التي تعكس حياتنا وتخاذلنا وتعاوننا مع الغريب

وتابع: إن النص تقريرى مباشر والصورة التي عمل عليها المخرج تصبح أكثر إقناعا لو كان العمل بدون حوار، والعرض فيه مجهود، سواء من الممثلين أو المخرج.

وتحدثت الطالبة بالفرقة الرابعة فاطمة العطار وقالت: المخرج أعد مسرحية «بغض النظر». وسؤالي هو أين رؤية المخرج؟ وأين كانت؟ بحيث أنني لم أميز بين النص الأصلي والرؤية، ولماذا لم تقدم الأمل؟ ولكنها نقلت إلينا الصورة السلبية والقاتمة. ولماذا لم تفكر في رؤية التغيير؟

قراءة للواقع

وقال أ. علي عليان من الأردن: من

أن تعبر الطفولة في المسرحية عن المستقبل، لكنها لم توظف بشكل جيد، لكن المشاهد الغنائية كسرت حدة التراكم التراجيدي، وكان الديكور معبرا للغاية وملاً الفراغ المسرحي بشكل مناسب، كذلك كان هناك تباين في المؤثرات الصوتية، ملمحة إلى أن بعض الممثلين كانوا بحاجة إلى التمرين والاشتغال على الشخصيات بشكل أكبر، لأن أغلب الحوارات غلب عليها الطابع التقريرى.

وأنتهت حبيبة العبد الله تعقيبها متسائلة: هل الأصوات التي تردت على المسرح هي أصوات ثعالب أم ضباع، لأن الأخيرة تكون ملائمة لأحداث العرض، متمنية أن تتاح فرصة التعقيب لخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية في المستقبل.

المدخلات

وبعد ذلك تمت المدخلات من قبل الحضور، وكانت البداية مع الاستاذ الدكتور خالد عبد اللطيف رمضان الذي أشاد بما قدم في العرض، وأضاف قائلا: أشيد بما قامت به إدارة المهرجان من إتاحة الفرصة للطلبة لأن تكون لهم كلمة وبصمة من خلال

المخرج لم يحاول أن يعلق أخطاءنا على شماعه كما هو معتاد، مشيرة إلى انه رغم ذلك كان هناك تناقض لاسيما حين تم تقليد العرب للأعداء في مشهد الرقص والفتنازيا وكأن الشخص العربي يحمل صفات العدو حتى من خلال الملابس.

واعتبرت أن المسرحية حملت بعض المفاهيم المهمة، وهو أننا نعيش في وطن ولكننا لا نملكه بالكامل، لأن هناك مازال من يتحكم فينا كعرب، وقد حاول المخرج أن يستعين ببعض التقنيات ليبعد عن عملية السرد واشتغل على الثلاثي والمثلث، وكأنه يقصد السلطات الثلاث أو القوى السياسية الثلاث المسيطرة على العالم، أو لحروف كلمة عرب، لافتة إلى أن التشكيلات كانت مقنعة، وإن كان هناك تقارب بين الشخصيات بمن فيهم الشخصيات العربية والتي كانت مختلفة تماما في النص الأصلي لأنه لو تم حذف الحوارات ستصل الفكرة للجمهور.

واعتبرت العبد الله أن مشهد افتتاح العرض كان واقعا إلا أن مشهد الفتاة والطفل لم يكن مقنعا تماما ولم يشعر به الجمهور، فهو أمر جميل



أ. علي عليان

والمسألة الأخرى التي أود أن أشير إليها ضبط اللغة العربية، وذلك الأمر حساس جدا، وعلينا أن نتمسك بدراسة اللغة العربية بشكل سليم، ومن غير المسموح أن تكون هناك أخطاء.

عرض واعد

وبعد تحدث المخرج فهمي الخولي وقال : استمتعت بما قدم في هذا العرض الواعد بجميع جوانبه، والمخرج امتلك أدواته وهناك تأثير بالدكتور هاني النصار وهو خير تلميذ، ولا أرى سببا في أن تكون هناك مبالغة من خ لال طرح اللغة العربية وختاما كانت مع الطالبة سارة حمودي التي تطرقت إلى ثلاث نقاط ومنها المشهد الأول الذي ذكرها بقصة النبي يوسف وتأمر إخته عليه، والثانية عندما لفت انتباهي في المثلثات وتشكيلها والتي توحى بنجمة داود وما يكنه اليهود تجاه العرب، والثالثة المونولوج.

وبعد الانتهاء من التعقيبات ثمن المخرج محمد جمال الشطي على جهود فريق العمل ومحاولتهم للتميز في الطرح، وأيضا شكر جميع من انتقد العمل وعقب عليه مؤكدا أنه سوف يأخذ بعين الاعتبار كل ملحوظة ونقد وأنه مازال طالباً ويستفيد من تجاربه وخبرته البسيطة للمضي قدما في الأعمال المسرحية القادمة.



أ. فهمي الخولي

من طبقتها ونحن من أوجد هذه الحالة في الوطن العربي والواقع الذي نعيشه والمسرح لا يقدم الحلول بل يطرح المشكلة أو القضية ويدعونا إلى إيجاد الحل.

وشارك أيضا أ. د. جان قسيس وقال: شاهدنا عرضا مسرحيا راقيا ومثقفا ولا عجب أن نرى ما يقدم في المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث كنا أمام تشكيل جميل وأداء رائع، ولعل الواقع الأسود الذي نعيشه أثر علينا كمسرحيين في الوطن العربي بأن نطرح مثل تلك القضايا والقصص، ولماذا نصر على أن يبلغنا ذلك الأمر ونجرب ورائه، بل علينا أن نخرج من ذلك القمقم ونعيش في الأمل،



الطالبة سارة حمودي

خلال العرض كانت هناك قراءة للواقع بحذافيرها، ومن خلال مقولة أحد الممثلين عندما قال: «بقلمكم ستكتبون التاريخ» وهذا ما يحدث في الوطن العربي، من خلال عدة أمور ومنها الفوضى السياسية التي تحدث من خلالنا وحصل هذا الأمر نتيجة الكبت والقمع والأزمات الاقتصادية والمسرح لا يجد الحلول، بل يشير إلى تلك الحلول. ويحسب لفريق العمل اختيار النص. وأنا أتفاجئ بأعمال المعهد العالي وأصاب بالدهشة لما يقدمه الشباب.

رؤية المخرج

وأوضح الطالب بقسم التمثيل جاسم أبو الحسن أن اختيار النص ورؤية المخرج التي يريدها من خلال ردة فعل المتلقي الذي لم يكن على تفكير موحد بل تختلف من شخص لآخر لذلك نرى أن كل شخص في الحضور يضع نقده على العمل وفق ما فهمه من العرض ولعل هذا ما يريده المخرج أن تكون تلك الرؤى في بال كل شخص حضر وأنا اشكر المخرج لأنه لم يضع الحلول بل ترك المشاهد هو من يضع الحل

وقالت الصحفية هالة حبيب من تونس: إذا كانت هناك مؤامرة فنحن



الطالب / جاسم بو الحسن

تقنية التمثيل بين الاندماج والتشخيص

أ. د. أبو الحسن سلام

التمثيل وتمرسهم في التعبير عن مقاصد النص. لكن أي نوع من التمثيل ذلك الذي يمكن أن يقوم بعرض النص المسرحي بدون فن الإخراج !!

الإخراج فن جامع لمفردات العرض الإيهامية (الممثلين، المنظورات : ديكور، أزياء، حيل تنكر، إضاءة، صوت، ملحقات البيئة وملحقات الشخصيات) ، فإذا استغنى التمثيل عن ذلك كله، فكيف يتوحد الأداء بين الممثلين على رؤية محددة للعرض؟ خاصة مع نص متعدد الشخصيات، وكل منها له أبعاده المختلفة اجتماعيا وجسديا ونفسيا، وثقافيا؟

حتى لو توافق ممثلو العرض المسرحي على رؤية جماعية لظهور العرض على خشبة المسرح، فإن ذلك في ذاته يعتبر إخراجا جماعيا. وخلاصة القول فإن حاجة العرض إلى رؤية أو تصور إخراجي قائمة سواء تعين له مخرج ما أو تركت شؤون عرض النص على خشبة المسرح بيد مثليه.

ولا يمر الأمر هكذا بعيدا عن خبرة الممثل نفسه، التي يجب في تلك الحالة أن يكون مؤهلا تأهिला دقيقا يعوض العرض عن غياب المخرج المحترف. فما هو التأهيل اللازم والضروري للممثل ليؤدي عمله أمام الجمهور في عرض متكامل يحقق الفرجة المسرحية ويقنع الجمهور ويقف جنبا إلى جنب مع العروض المسرحية التي تخرج بمخرج مسرحي محترف.

وتأهيل الممثل لكي يقوم وحده بتجسيد نص مسرحي على خشبة المسرح دون حاجة إلى مخرج يخرج العرض، ليس في مجرد تدريبه لصوته وتميمته لمهاراته الجسدية فحسب ؛ ولكن في مخزون خبراته المعرفية، واتساع مخيلته التصورية، وقدراته في تحليل الحدث المسرحي في مستوياته المتدرجة، وقدرته على تخيل معادل موضوعي لأدائه الشعوري والإدراكي بالتعبير الصوتي والتعبير الحركي المناسب لكل مرحلة من مراحل الصراع في تأزمه وفي تصاعده وفي التعبير عن أثر الصدمة الدرامية ومفارقاتها صوتيا وحركيا بمصادقية عالية. وإذا توفر ذلك كله لدى الممثل ؛ فإن ذلك لا

- هل كان كونستنتين ستانيسلافسكي يرى العرض المسرحي يمكن أن يقوم دون حاجة إلى فن المخرج ؛ عندما قال: «إن السيد الوحيد على خشبة المسرح إنما هو الممثل الموهوب- المبدع»؟

منهج البحث : التحليل الفني

من الحقائق المؤكدة أن المسرحية تتحقق عندما تعرض أمام الجمهور. ومن الحقائق المؤكدة أن العرض المسرحي لا يتحقق بدون الممثلين. وربما كان ظهور مصطلح (موت المؤلف) في الدراسات النقدية العالمية قد تأمل خلال قراءته لرحلة النص المسرحي، من صفحة فضاء الكتابة إلى صفحة فضاء المسرح فرصد اختفاء مؤلف النص المسرحي عن المشهد ؛ فور إنتهائه من كتابة نصه المسرحي كما يقول الكاتب المسرحي الفرنسي جان جيرودو في مقال له، حيث لا يبقى على خشبة المسرح غير الممثل وجها لوجه في زمن حضور اندماجي بينه وبين الجمهور. لقد بدأ العرض المسرحي هكذا (ممثل يحمل نصا ليؤديه أمام جمهور) لم يكن هناك مخرج - بالمعنى المعروف لنا منذ العصر الحديث -

على مر تاريخ المسرح كان التمثيل هو الشرط الأساسي لنجاح العرض المسرحي بمهارة الممثلين وقدرتهم على التعبير من خلال مصادقية

تختلف تقنيات التمثيل بين مناهج التمثيل المختلفة ما بين المنهج الاندماجي والمنهج التجريبي، والمنهج الخليط بينهما. وفي تمثيل المونودراما تختلط المناهج التمثيلية تبعا لتداخل أصوات الشخصيات التي يستدعيها الممثل المونودرامي عبر ذهنه استدعاء وهميا ولحظيا، وهنا يكون قادرا على مهارات التنقل فيما بين مناهج التمثيل لخلق مصادقية التباين في تصوير الشخصيات المستعادة ذهنيا من وقائع حدث ماض، مصادقية تختلف عن مصادقية أدائه لدوره المحوري. وهذا البحث يتعرض لهذه الإشكالية، فضلا على إشكالية تزعم بعدم حاجة الممثل إلى مخرج في إنتاج عرض مسرحي ؛ بزعم أن الممثل قادر بنفسه على إقامة العرض على خشبة المسرح.

إشكالية البحث وأسئلته :

- هل يمكن استغناء فن التمثيل عن فن الإخراج وعناصره من ديكور وتقنيات الإضاءة. - كما يقول الممثل الألماني (كلاوس كينيسكي) متحديا المخرجين باعتبار التمثيل هو الدعامية الأساسية للعرض المسرحي، وباعتبار التمثيل هو الشرط الضروري لقيام عرض مسرحي؟

- هل يقوم العرض المسرحي مستغنيا عن وجود مخرج، مكثفيا بالممثل ومكان للعرض وجمهور المشاهدين؟



لا يمكن للممثل أن يكتفي بنفسه في إنجاز العرض المسرحي بدون حاجة إلى المخرج المسرحي؟

عات بها المتوترون خرابا، وكأنها ليست ملكا لهم أو جزءا من تراثهم الجميل. حين أكملها فائق حسن أطلق الناس مئات الحمامات البيض ابتهاجا بها حتى صارت السماء بيضاء كالحليب. لم أعرف من أين حصل الناس على هذا العدد الكبير من الحمامات البيض التي تشبه نظائرها في اللوحة، سمعت ذات مرة وأنا أقف في مقدمتها رجلا من المارة يقول: (يمثل دور القائل. يمر من تحت الجدارية. ينظر إليها ساخرا) يقتلون الناس ويبدعون أنهم حماة السلام. يعلقونهم على أعمدة الكهرباء، أو يسحلونهم على إسفلت الشارع باسم السلام. (يغير نبرة صوته) سيأتي اليوم الذي نعلقكم فيه على أعمدة منصوبة في ساحة التحرير، ونزهق أرواح حماماتكم القبيحة هذه بحبال من مسد. (يعود لشخصيته)

حقيقة لم أفهم لماذا يضر هذا الرجل كل هذا العناء لحمامات اللوحة! لكنني اكتشفت ذلك بعد مرور وقت قصير حين جاء فتية من المثلثين، وأطلقوا النار على الحمام هكذا. (يضع على وجهه قناعا. يمثل دورهم وهم يطلقون النار على الحمامات بحركات صامتة. يتوقف. يزيح القناع. يعود لشخصيته) ولما لم تسقط أيا منها، جاءوا بلب دهان. (يضع القناع على وجهه ثانية. يخرج إلى ما وراء الكواليس. يدخل ومعه علب الدهان وفرشاة. يضع بعضها إلى جانب بعض. يقوم بفتح أغلبيتها واحدة تلو أخرى. يتناول الفرشاة محاولا طلاء الحمام. يقلد حركات المثلثين بشكل ساخر. يستمر بالطلاء حتى يشل التعب حركة ذراعه فيعود لشخصيته السابقة كعالم في الجدارية، ثم يخلع القناع ويرمي به أرضا. يحرك يديه من شدة التعب)

كلت متونهم بعد إصرار عجيب على الطلاء فولوا الأدبار، واختفوا في أزقة البتأوين المظلمة (على أية حال نزع أحد رجال الجدارية قطعة القماش التي تلف وسطه وراح يمسح بها بقع الدهان من على وجه الحمام. يتحرك باتجاه اللوحة يقف إلى جانبها) لم نخش إطلاق الرصاص علينا فنحن نعرف صلابة المادة التي جلبنا منها ولكننا والحق يقال كنا في حالة دهشة كبيرة (متسائلين) لماذا دهشة

الممثل لوهلة عبر الذاكرة Flash back. محمولة على صوتها الرئيسي، وسريعا ما يعود إلى الأداء بصوت الشخصية التي يقوم بتمثيلها. ومن أمثلة ذلك ما نجده عند صباح الأبياري في مونودراما (عامل في جدارية فائق حسن) - وهذه المونودراما تصور منحوتة عامل يخرج من الجدارية بعد أن سقطت أمامها قذيفة مدفعية فتركت حفرة عميقة دون أن تصيب الجدارية. فإذا وقفنا عند النص الموازي لنص الحوار وهو ما يمثل وصفا إرشاديا للممثل؛ فماذا نقول عن هذا النص الذي يرسم حركة الممثل، بكل تفاصيلها أليس ذلك إخراجا، من واقع النص الذي كتبه المؤلف؟ وكيف يمكن القول إن الممثل يستطيع الاستغناء عن المخرج لكي يقدم عرضا على خشبة المسرح بدون إخراج.

(النص الإرشادي الموازي)

نشاهد على الخشبة (في منطقة أعلى وسط الوسط) جدارية ضخمة هي جدارية السلام للفنان العراقي الكبير فائق حسن من الجدارية يخرج العامل الذي يقف في مقدمتها وهو يرتدي بدلة العمل الزرقاء. يبدو عليه التعب والضعف. يتحرك أمام الجدارية جيئة وذهابا يتوقف يفكر. يبدأ المشي مرة أخرى ولكنه سرعان ما يتوقف. يلتفت إلى جمهور النظارة ثم يتقدم باتجاههم. يتوقف عند حافة المسرح إذ يفاجأ بوجود حفرة كبيرة يكاد يسقط فيها، فيترجع خطوة إلى الوراء :

« العامل : أنسيت وجود هذه الحفرة. أو إنني نسيت أمر القذيفة التي استهدفت الجدارية ولكنها سقطت هنا (يشير إلى موضعها) فأحدثت هذه الحفرة الرهيبة. (يتوقف فجأة ثم يوجه كلامه إلى جمهور النظارة مباشرة) عفوا نسيت، وما أكثر ما أنسى هذه الأيام أن أقدم لكم نفسي.

أنا العامل في هذه الجدارية (يشير إليها) منحت قبل قليل فرصة للخروج منها لأتنفس الهواء النقي بعد أن أفسده بعض عابري السبيل أو السكارى الذين لم يجدوا مكانا للتسول إلا تحتها. معذورون هم، فلا أحد منهم يعرف قيمتها. (يلفت انتباههم نحو الجدارية) انظروا ماذا فعل الإهمال بها. لقد بهتت ألوانها،

يفني عن تصور إخراجي للعرض، في المسرحية التي يقوم بناؤها على شخصيات متعددة، لكل منها إرادته وعلاقاته ومشاعره ودوافعه الذاتية الخاصة. وهنا مع تعارض إرادات الشخصيات، وتعارض تصور كل ممثل على حده لأسلوب أدائه لدوره، لا بد من وجود فكر ينسق أو ينظم بين أسلوب كل ممثل من الممثلين المشاركين في العرض المسرحي، بحيث لا ترتبك حركة الممثلين على خشبة المسرح، ولا يتداخل تعبير صوتي لممثل على تعبير ممثل أو ممثلة أخرى في الحدث المسرحي، فضلا على تشكيل التكوينات الجماعية في بعض المواقف وضرورة أن تبدو في صورة جمالية، وفي وحدة إيقاعية، وتبعاً لذلك كله نؤكد أن وجود مخرج مسرحي للعرض ضرورة لا غنى عنها. وفي تاريخ العرض المسرحي لم نسمع، ولم نر عرضا مسرحيا بدون تصور يضبط عناصر الصورة المسرحية بإيقاعها العام وما يتصل به من إيقاعات أداء كل ممثل أو ممثلة ممن شاركوا في العرض

ربما يكون استغناء الممثل مكتفيا بذاته في إنجاز عرض مسرحي منفردا لصيقا بالممثل في المونودراما، سواء كانت عرضا للممثل الواحد One man show أو في المونودراما التعااقبية، التي يؤديها ممثلان أو ممثلتين أو ممثل، وممثلة، يقتصر دور كل منها على تمثيل الجزء الأول من المونودراما - أحدهما يمثل الحدث من جهة نظره، بما يفاير وجهة نظر ممثل الجزء الثاني المعقب على رواية ممثل الجزء الأول من المونودراما. غير أن ذلك وإن استغني التمثيل فيه عن المخرج؛ فإن العبء الذي كان يفترض أن يتحملة المخرج من تحليل للنص، وكشف عن مناطق ضعف الحدث ومناطق قوته، ونقاط التصاعد الدرامي، ونقاط الانفراج، ومساحات الأداء التجسدي ومساحات الأداء التشخيصي، ومساحات الحكى، وما يناسب كل مساحة من مساحات الأداء التمثيلي من تخيل للحركة الجسدية المتزامنة مع كل تعبير صوتي، وربط مفردات الإيقاع في كل مستويات التعبير والتصوير مجتمعة في وحدة منظومة إيقاعية عامة لخلق الأثر الدرامي والأثر الجمالي. وهذا كله يتطلب تحصيل معرفي وفني على مستوى عال من المهارة والحرفية بتقنيات مناهج تمثيلية متعددة منها منهج التجسيد النفسي للصفات الداخلية والخارجية الذاتية للشخصية عند ستانيسلافسكي، ومنها منهج التبريد؛ اعتمادا على تصوير الصفة الاجتماعية لموقف من مواقف الشخصية المونودرامية؛ ذلك أن الشخصية المونودرامية ذات أصوات متعددة يستدعيها

في المونودراما.. هل يمكن أن يكتفي الممثل بنفسه منتجاً لعرض مسرحي بدون الحاجة إلى مخرج ما؟

يمتله بل تتطلب إعادة تصوير الصفات الخارجية للشخصية باعتبارها تعبيراً عن صفة اجتماعية، على النحو الذي ترسمه نظرية التغريب ومنهج التمثيل الملحمي.

وهذا التباين والتعدد في شخصيات المسرحية الواحدة وفي الممثلين القائمين على تمثيلها يتطلب تنظيم للصورة المسرحية، تنظيم الأداء ووضعه في منظومة إيقاعية موحدة. وهذا يتطلب رؤية أو تصور إخراجي وتحليل لمستويات الحدث من منظور تصور موحد. حتى لو تصورنا تشارك مجموعة الممثلين في إخراج النص المسرحي دون مخرج متخصص، فذلك مهما يكن لن يحقق وحدة الصورة المسرحية؛ تبعاً لاختلاف تأهيل كل ممثل منهم، وقدرته على تحليل دوره، لينتهي الأمر في النهاية إلى تسليم كل جهودهم لأحدهم ليصوغها في نسق إخراجي واحد.

كذلك انتهى البحث إلى أن اكتفاء الممثل بنفسه منتجاً لعرض مسرحي بدون حاجة إلى مخرج ما؛ يمكن تحقيقه في نصوص المونودراما. لكن عند التطبيق على نص مونودرامي للكاتب العراقي صباح الأنباري هونص مونودراما:

(عامل في جدارية فائق حسن) استتج بعد تحليل شواهد من النص إلى أن الممثل أيضاً لا يستطيع القيام بعرض المونودراما مكتفياً بأدائه التمثيلي في التعبير الحركي الجسدي على المسرح بدون النص الموازي الوصفي الإرشادي الذي رسمه المؤلف، لحركة الممثل، في تجسيد شخصية دوره المحوري، من ناحية، وفي تشخيص الأدوار التي يستدعيها عبر الذاكرة في ذهنه، ويقوم بتقليدها أو بتشخيصها.

- البتّاوين حي من أحياء بغداد يقع على الجانب الشرقي قريبا من حديقة الأمة وتسكنه ملل مختلفة.

- إشارة إلى المواطن الكردي الذي يقف خلف المرأة في منتصف الجدارية.

- صباح الأنباري، المصدر، نفسه، ص ص 50-54

هو مؤمنا ومقتنعا إلى الحد الذي يصبح فيه إلى حد ما الشخصية التي يؤديها؟ نقول إلى حد ما لكي لا يفهم من هذا الكلام أن لا دور لعمل الوعي والنقد الذاتي والمراقبة الذاتية في عمل الممثل. أو بتعبير آخر إن مفارقة الممثل الأساسية هي أن يعيش الشخصية بصدق وأن يكون في نفس الآن على وعي تام بأنه يمثل الشخصية ويقدمها للجمهور.

«نستعين بفقرات من كتاب ستانيسلافسكي» كما يستعين الممثل بمنهج التغريب البريختي الملحمي في تشخيص الشخصيات التي يستعدها عبر الذاكرة لوهلة أو للحظة قصيرة جدا في ذهنه، وهنا يظهر الاقتدار والتفرد في إيجاد أسلوب يجمع بين التمثيل الأسلوب (الاستايلزم) وأسلوب المعاشية. والممثل المقتدر والمقنع هو الذي يلعب بكيفية طبيعية، تلقائية وصادقة. مع قدرته على عدم الانغماس الكلي في الدور أو الانقياد الكلي لمشاعر الشخصية، بوصفه ممثلاً لصفة اجتماعية وليس ممثلاً لذاته. والفرق بين المعاشية وتشخيص الصفة الخارجية للشخصية هو فرق بين منهجين مسرحيين مختلفين في التمثيل فالصدق الاندماجي يستلزم المراقبة الذاتية. أما الصدق التغريبي أو غير الاندماجي فيستدعي الوعي ومراقبة الممثل لأدائه لمواقف أو صور من الشخصيات المستعادة.

(تستعين هنا بفقرة أو أكثر من كتاب «نظرية المسرح الملحمي» لبريخت، ويستعين بالأقتعة لتمثيل بعض الشخصيات في مواقف معينة.

خاتمة البحث وأهم نتائجه

انتهى البحث إلى أن الزعم القائل بأن الممثل يمكن أن يكتفي بنفسه في إنجاز العرض المسرحي بدون حاجة إلى المخرج المسرحي، زعم لا مصداقية له؛ لأن العرض المسرحي الذي تشارك فيه شخصيات متعددة تصارع بعضها بعضاً، من مطلق تعدد إراداتها وتعدد مشاعرها، ودوافعها وعلاقاتها، يتعدد ممثلوها، ويتعدد تأهيلهم وتتفاوت خبراتهم، وتتفاوت لياقة كل منهم الأداة صوتياً وحركياً وتتفاوت تعاملهم مع أدوارهم ما بين مواقف تتطلب التجسيد المتوحد مع الشخصية داخلياً وخارجياً، ومواقف لا تتطلب توحد الممثل مع الشخصية والدور الذي

كبيرة؟

لأنه لا يوجد مجنون على هذه الأرض يمكن أن يطلق النار على أهله وناسه بهذا الاستهتار المفزع. (فترة صمت)

لم يتوقع أحد من المارة إننا يمكن أن نراهم أو نسمعهم وهم يتهايمسون بأمر كثيرة ومثيرة. ففي ليلة من ليالي الصيف القاطن اقتراب منّا ثلاثة أشخاص قال أولهم:

(يمثل شخصية الأول بعد أن تركز الإضاءة عليه. يشير لرجلين وهميين بالاقتراب منه. يحاورهما همسا مستخدماً حركة جسده موضعياً باتجاه الشخصيتين)

- غدا ساعة الصفر، علينا تبليغ خلائنا بذلك.
- هل المكلفون بالاعتقال على أهبة الاستعداد؟
- إنهم على أهبة الاستعداد.
- وهل استلموا العدة؟

- نعم استلموا بنادق بورسعيد من حليفنا سرا وهي مؤهلة الآن، وكافية لعملية الاعتقال.
(يترك مكانه عائداً لشخصيته)

تقنيات الأداء التمثيلي:

تتعدد الأصوات المستعارة من صور الماضي المتوهم، محمولة على صوت شخصية العامل الذي خرج منفصلاً خارج الجدارية كما نرى، وهذا يعني أن على الممثل عبء التنقل بمهارة وتقنية فائقة عبر الأدوار التي يتوهمها، لذا يتلون أداؤه التمثيلي ما بين التجسيد والتشخيص، تجسيد شخصية العامل، وتشخيص الشخصيات الموهومة التي تستدعيها ذاكرته استدعاءً لحظياً لوهلة. شخصية إيهامية أبدعها خيال المؤلف، حيث يؤنس الحجر، ويخرج منحوتة شخصية العامل من الجدارية الشهيرة ببغداد، ويمنحها حياة إنسانية.

والإشكالية في قدرة الممثل على اصطناع تعبير صوتي لمنحوتة العامل، بعد أن تحولت إلى إنسان تدب فيه الحياة، تدب في حجر. وقدرته على تشخيص الشخصيات المستدعاة من خارج الجدارية، في محاولاتهم لتلوينها أو تشويبهها أو هدمها بإطلاق الرصاص الحي عليها، أسوة بإطلاقهم الرصاص على بني وطنهم الأحياء.

الممثل إذن يستخدم أكثر من منهج للتنقل بين الأدوار التي يقوم باستدعائها عبر الذاكرة، فهو يستعين بمنهج ستانيسلافسكي في تجسيد دور العامل الذي خرج من الجدارية.

إذ يتعين على الممثل أن يعيش انفعالات الشخصية وأحاسيسها بصدق وإيمان، وأن يتحول من الممثل الشخص إلى الشخصية المسرحية. فكيف للممثل أن يؤثر على الجمهور ويقنع المتلقي بانفعاله وشعوره وصدق أحاسيسه إذا لم يكن

ثمنت جهد إدارة المهرجان ووصفت عرض الافتتاح بـ «المبهر» د.عاء عامر : إقامة مهرجان أكاديمي دولي للمسرح. فكرة متميزة

تكريم قامة فنية مثل حياة الفهد قدوة لأبناء هذا الصرح الأكاديمي

الورش والندوات التطبيقية تعطي ثقل وأهمية للمهرجانات

حاورتها : غادة عبد المنعم

أثنت د. دعاء عامر على استمرارية مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي للدورة السادسة على التوالي، وانخراط الطالب في العمل المسرحي ضمن تخصصه الإبداعي والفني، مشيدة باختيار القائمين على المهرجان للفنانة القديرة حياة الفهد كشخصية للمهرجان، والتي تعد قدوة لطلاب هذا الصرح الأكاديمي. وكان لـ «نشرة المهرجان» معها هذا الحوار:

ما هو رأيك في عرض وحفل افتتاح المهرجان؟

- لقد شاهدت عمل أكاديمي ممتع ومبهر في حفل الافتتاح من خلال اللوحة المسرحية التي قدمها المخرج هاني النصار تحت اسم «الفنان»، وخاصة الاهتمام بجماليات الممثل، وتكنيك الحركة ومدى انسجامها، وتمكن الطلبة المشاركين في التمثيل بدرجة عالية، فلم أشعر بأنني أشاهد مجرد طلبة أكاديميين بل ممثلين محترفين، حتى على مستوى العناصر المسرحية الأخرى كالإضاءة، وتشكيل حركة الممثلين في الفراغ المسرحي، ومدى الإحساس بالحدث المسرحي أثناء التمثيل من خلال الموسيقى أيضاً، ومن خلال «تابلوهات» مسرحية بشكل متميز، فكانت مفاجأة بالنسبة لي أن أشاهد عملاً مسرحياً احترافياً بجهود طلبة ما زالوا على مقاعد دراساتهم الأكاديمية.

شهد حفل الافتتاح تكريم الفنانة القديرة حياة الفهد شخصية للمهرجان هذا العام، فما رأيك في هذه الخطوة، وأيضاً حضور كوكبة من رواد الفن والمسرح الكويتي؟

- هذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى أهمية هذا المهرجان في أعين وقلوب مثل هذه القامات الفنية المميزة، وإضافة مثمرة للمهرجان مما يدفع القائمين عليه إلى التميز في الدورة والدورات المقبلة بلا شك فوجود وتكريم فنانة قديرة ورائدة في المسرح مثل حياة الفهد يعد دافعا وقدوة لأبناء وطلبة هذا الصرح الأكاديمي للاقتداء بها.

منافسة طلابية

ما هو رأيك في استمرارية وإقامة مهرجان مسرحي أكاديمي طلابي؟

- الفكرة في حد ذاتها كمسرح أكاديمي تعتبر مثيرة بالنسبة لي إلى أبعد الحدود، وعندما تابعت فكرة المهرجان، تساءلت: ما معنى مهرجان أكاديمي؟ هل على مستوى الكاتب أم على مستوى العرض المسرحي بسمات أكاديمية، أم من خلال إبداعات طلابية أكاديمية؟ إلى أن شاهدت كافة العناصر الإبداعية الأكاديمية متحققة، وهو ما أكدته لنا عرض حفل الافتتاح، لذا



أطمح في المزيد من المشاركات العالمية لتشمل فرقاً من الصين واندونيسيا وأمريكا اللاتينية

الورش والندوات التطبيقية تعطي ثقلًا وأهمية للمهرجانات

فكرة المهرجان بالنسبة لي رائعة.

شهد المهرجان تطوراً تدريجياً من خلال بداية انطلاقته محلية ثم عربية ووصولاً للعالمية، فما رأيك في هذه المنافسة بين فرق مسرحية طلابية؟
- إذ تحدثنا عن أعمال مسرحية بحلة عالمية فهذا عهدنا في الأعمال المسرحية المشاركة بالمسرح التجريبي في مصر، حتى على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بمشاركة أيضاً عروض سينمائية غير مدبلجة من لغات متعددة كالفرنسية والألمانية، وإن كانت لم تكن مفهومة لدى البعض إلا أن اللغة لم تصبح عائقاً ما بين العمل الفني، وحالة التواصل مع الجمهور لذا من وجهة نظري أن حالة التطور التي شهدتها هذا المهرجان الأكاديمي هي حالة تطور طبيعي ومساره في الطريق الصحيح، وسيشهد النضج الأكبر فيما بعد خلال الدورات المقبلة لما قدمه خلال مسيرة خمس سنوات ماضية.

تطلعات مستقبلية

على هامش العروض المسرحية المصاحبة للمهرجان هناك ورشة «الارتجال وتنمية المهارات الحركية للممثل»، وندوات تطبيقية معقدة على العروض فما رأيك بذلك؟
- مثل هذه الورش هامة جداً، وتعطي ثراءً للمهرجان، وخلق حالة من التفاعل في المهرجان سواء على مستوى الورش أو مستوى الندوات التطبيقية، وإعطاء الصقل لهوية المهرجان فكلما زادت هذه الفعاليات المصاحبة كلما تميز المهرجان.

هل لديك بعض التطلعات المستقبلية للدورات المقبلة من الممكن اقتراحها على المستويين النظري أو العملي؟

- أود وأطمح بأن يكون هناك عدد أكبر من الفرق المسرحية خاصة على المستوى الدولي، والخروج من عباءة الاقتصار على المسرح العربي والأوروبي لتنتقل إلى مسارح أخرى مثل المسارح الآسيوية، وأمريكا اللاتينية، أو الصين على سبيل المثال، مما يخلق حالة من التنوع الفني، وإضافة جديدة لعين كل من المتفرج والطلبة المشاركين في المهرجان، والإطلاع على تجارب وثقافات مسرحية أخرى من النادر مشاهدتها، مما ينتج عنه تفاعل حقيقي مشترك والاستفادة من حالة التطور المتبادل.

بروتوكول مشترك

تم توقيع ثلاثة بروتوكولات تعاون مشترك بين المعهد العالي للفنون المسرحية وعدد من الجامعات المصرية، فما رأيك في هذه الخطوة؟

- هذا الأمر لا يأتي من فراغ إلا إذا كان هناك دعم واهتمام بالحركة المسرحية ودراسة علوم المسرح بكافة، وتخصصاته، وأرى أن الكويت في تطور سريع في كل عام عما قبله سواء على مستوى المهرجانات المسرحية أو حتى البروتوكولات المشتركة أو مستوى الفعاليات المصاحبة للمهرجانات.

في المهرجانات هناك دائماً كم كبير من الضيوف المشاركين فكيف لنا الاستفادة من هذا الحضور؟

- هناك اختيار دقيق للضيوف المشاركين تحديداً في تخصص علوم المسرح، وهذا مؤشر بأن الكويت سوف يكون لها مكانة كبرى في الثقافة المسرحية على مستوى العالم العربي، وسأظل متشوقة ومتابعة لمزيد من التطور المسرحي الكويتي خلال الفترة المقبلة من حيث إدارة المهرجان والأفكار المطروحة التي من خلالها يتم الاستفادة من خبرات الضيوف المتواجدة.

كلمة أخيرة؟

- من خلال التقدم الملحوظ والابتكار في نوعية المهرجانات المسرحية المتواجدة في الساحة الكويتية لأن المصلحة مشتركة بين الدول العربية بعضها البعض وفقاً للاتفاقيات والبروتوكولات فنحن حالياً في أمس الحاجة لما يوحدنا ويكون سلاحاً في مواجهة الإرهاب والتطرف والحروب من خلال الفكر والثقافة والأدب والمسرح والموسيقى والفنون بشكل عام.

د. دعاء عامر

- أستاذ مساعد بقسم علوم المسرح- كلية الآداب. جامعة حلوان.
- حاصلة على بكالوريوس الدراما والنقد بتقدير جيد جداً من أكاديمية الفنون-مصر
-ماجستير كلية العلوم الأساسية-معهد الاعلام والمسرح والسينما-جامعة فيينا
-دكتوراة الفلسفة بتقدير امتياز -جامعة فيينا.
من ترجماتها:

-جائزة نوبل للأدب بين إلفريدا بلنك النمساوية ودوريس ليسنج البريطانية-احذروا النساء قادمات- مجلة مسرحنا.

- حوار مع فولفجانج باور أحد أعمدة المسرح النمساوي المعاصر-مجلة مسرحنا.

- من أرشيف المسرح النمساوي-مجلة مسرحنا.

-العرض الأول لرائعة والت ديزني« الجميلة والوحش» على مسارح أوروبا-مجلة إبداع.

-مسرحية «الزلزلة» لفولفجانج باور-مجلة مسرحنا.

- مسرحية «نقل الخنازير» لفولفجانج باور-مجلة مسرحنا.

-مسرحية «باتيسكافي 17-26» أو «الجحيم في الأعلى»لفولفجانج باور-مجلة مسرحنا.
من أبحاثها:

- القضية الفلسطينية في مرآة الدراما المصرية بعد نكسة 1967.

-الثورة في مسرحيات بيتر فريس التسجيلية وأثرها في توظيف الوثيقة وأعمال الخيال.

-الغضب في مسرحيات صلاح عبدالصبور.

-الخصائص الدرامية لشخصية البطل بين الدراما التعبيرية والدراما الوجودية.

-أثر هنريك إبسن في الدراما الأمريكية الحديثة في الفترة 1920-1970.

-المعايير المحددة لأنماط شخصية المرأة في التراجيديات الإغريقية.

-آليات تحقيق الصدمة في مسرحيات يوجين يونسكو.

- تقنيات الدراما الشعبية وطبيعة توظيفها في مسرحيات رشاد رشدي.

-أوجه التشابه والاختلاف في الخصائص الدرامية بين ظاهرتي الميني دراما والميكرودراما في المسرح الألماني الحديث.

-الطرح الدرامي للقضايا السياسية والاجتماعية بين الدراما المصرية والدراما الألمانية في سيتيتيات وسبعينيات القرن



أكاديميون وفنانون عن حياة الفهد:

خاضت رحلة نضال. فاستحققت التكريم

كتب مفرح حجاب وعبد الحميد الخطيب

ونضالها في زمن صعب لإثبات أن الفن رسالة آمنت بها وناضت من أجلها حتى نالت احترام الجميع بما حققته على المستويات المحلية والخليجية والعربية كافة. عن اختيار القديرة حياة الفهد لتكون شخصية هذه الدورة من مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، أعرب الاستاذ الدكتور يحيى عبد التواب أستاذ التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية عن سعادته لاختيار الفنانة حياة الفهد كشخصية المهرجان في الدورة السادسة من عمر المهرجان لأنها من الشخصيات المرتبطة بالتاريخ الفني للكويت وخصوصا المسرحي، في لحظة من لحظات الخلق والتواجد وإثبات الذات

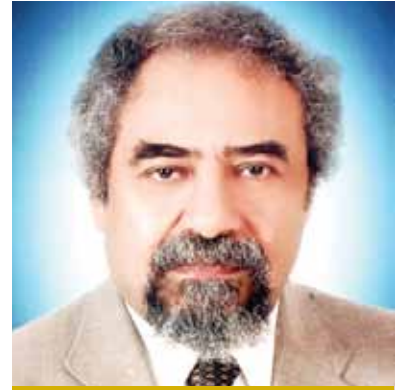
اختيار سيدة الشاشة الخليجية الفنانة القديرة حياة الفهد كشخصية لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي في دورته السادسة من قبل اللجنة العليا المنظمة للمهرجان، كان إضافة كبيرة ومهمة لهذه التظاهرة المسرحية التي يتبارى فيها أبناء الجيل الجديد من المسرحيين الذين يحتاجون دائما إلى القدوة الحسنة ليقتدوا بها- ليس في الفنون فحسب- ولكن في الأخلاق والالتزام وحب العمل والتضحية لينطلقوا نحو آفاق أفضل في طموحاتهم وآمالهم لتحقيق أهدافهم المنشودة، ولعل خصوصية الفنانة القديرة حياة الفهد تكمن في مسيرتها وكفاحها



**د. عبد الله العابر: فنانة
ففي حضورها وأخلاقتها
وففي الشخصيات التي
تجسدها.**



**أ. شايمة الشايمة :
قدوة حسنة وأثبتت
نفسها في مجتمع
ذكري.**



**أ. د. يحيى عبد التواب:
مثل أعلى للنجومية
وتاريخها مرتبط بتاريخ
الفن في الكويت.**

والهوية، وما زالت تحمل هذا العبء الذي يؤمن به الكثير ويضعه مثلاً أعلى له وكذلك مثلاً أعلى للوصول إلى النجومية والعمل والاجتهاد والاحترام والاحتراف. وقال: لقد ظهرت في توقيت صعب، لأن عمل السيدات في الفن آنذاك في وطننا العربي كان له طبيعة معينة وكان أكثر خصوصية في المجتمع الخليجي، وخاضت معركة نضالية ثقافية للوجود واحترام الذات والفن والفنانين، وهذا تم على أيدي جيلها كله، مشيراً إلى أن الفهد من أعرق وأبرز القيم الفنية، ليس فقط في الكويت ولكن في الخليج والعالم العربي.

واعتبر الدكتور شايمة الشايمة أن سيدة الشاشة الخليجية تبقى شخصية مرموقة في الفن الخليجي والكويتي ولها باع طويل في التمثيل المسرحي والتلفزيوني، وهي بادرة طيبة أن يتم تكريمها في هذا المهرجان، وأضاف: إنها تستحق أن تسمى هذه الدورة باسمها لأنها قدوة حسنة للفنانة الكويتية من أجل أن يتعلموا منها، لاسيما أنها خاضت رحلة شاقة جداً وطويلة مع الفن، واستطاعت أن تثبت جدارتها وسط مجتمع ذكوري وتسحب البساط من بعض المنتجين الذكور وتقوم بإنتاج مجموعة كبيرة من الأعمال الدرامية ذات القيمة العالية، مشدداً على أن هذا الاختيار كان موفقاً للغاية. أما الدكتور عبد الله العابر فقد أكد أن شخصية الفنانة القديرة حياة الفهد ليست شخصية فنية عادية لأن

الكل يعشق فنها وأدائها، وقال: ليست فنانة عادية بل هي فنانة متميزة في حضورها وفي أخلاقها وفي الشخصيات التي تنتقيها لتجسدها، سواء على صعيد المسرح أو التلفزيون، وأنا فخور أن أكون في اللجنة العليا المنظمة للمهرجان ويتم تسميتها شخصية المهرجان لهذه الدورة، وهذه سنة نسير عليها في المستقبل، لافتاً إلى أنها أعطت دروساً حقيقية في الفن، وهي شخصية تحتاج إلى تحليل إذا ما وضع في الاعتبار أنها في المسرح والكوميديا حالة خاصة، وفي الدراما تقدم كركرات متنوعة.

وأعرب الفنان عبد العزيز الحداد عن إعجابه ليس فقط بتسمية هذه الدورة باسم سيدة الشاشة الخليجية ولكنه أعجب أكثر بعنوان العدد الأول من نشرة المهرجان الذي حمل عنوان «إنها حياة» وهو عنوان كان ذكياً وعميقاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى لأنها أعطت للمسرح حياة، وتشجيعها للطلبة حياة، ووجودها بين الجميع في تكريمها حياة، وحتى كلمتها كانت حياة، لذلك فهي جديرة بتكريمها خلال حفل الافتتاح خصوصاً أنها غير أكاديمية، مشيراً إلى أنها جمعت ما بين الهوية والمهبة والأكاديمية والعطاء المتجانس لأنها مغامرة وعصامية وفنانة حقيقية ورمز من رموز الفن في الكويت وتكريمها كان بمثابة اقتناص



هانئ النصار: تكريمها هو تكريم للفن الكويتئ والخليجئ كله



فهمئ الخولئ: تاريخها مشرف لئس للمسرح الكوئئئ فقط وإنما للمسرح العربئ



عبد العزيز الحداد: تكريمها كان اقتناصاً بذكاء من القائمئ علمه للمهرجان.

زادت سعادتنا بأن نشارك في مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي السادس، وزادت سعادتنا بأن تكون شخصية المهرجان هي الفنانة القديرة حياة الفهد. وأضافت محمد: أنا شخصيا من متابعي هذه الفنانة الكبيرة، فهي قامة فنية عربية، ووجود اسمها أعطى المهرجان ثقلأ.

أما الفنانة المصرية هايدي عبد الخالق وهي مشاركة في العرض المصري، فقالت: سعيدة بتكريم الفنانة حياة الفهد هذا العام، فهي رمز من رموز الفن والإبداع في العالم العربي، ولها متابعين في كل مكان. وأردفت عبد الخالق: وما زاد من سعادتي عندما نتذكر الفنان في حياته ونقدر تاريخه، وأتمنى أن يأتي الوقت ونتقابل مع حياة الفهد في عمل واحد لنستفيد من خبرتها الطويلة.

وفي السياق نفسه قال المخرج المصري القدير فهمي الخولي: تاريخ حياة الفهد مشرف لئس للمسرح الكوئئئ فقط وإنما للمسرح العربئ عامة، ومواقفها البطولية أبان غزو الكويت تتحدث عنها، حيث أننا كنا في مصر نعرف ونسمع ومتأكدين من نضالها من أجل أن تبقى الكويت حرة. وتابع الخولي: فن الفهد سواء في المسرح أو التلفزيون شيء مشرف للفنانئ وللمرأة الكوئئئة، وسعدت جدا بأن تكون فنانة عظيمة مثلها شخصية المهرجان هذا العام.

بذكاء من القائمئ على المهرجان لأن الكل راضٍ عنها وعن تكريمها.

وأكد المخرج هاني النصار اختيار سيدة الشاشة الخليجية الفنانة القديرة حياة الفهد شخصية للمهرجان هو دافع كبير لطلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، خصوصا وان أم سوزان قدوة لهم، وقال النصار: الفهد شخصية كبيرة وفنانة قديرة واشتغلت في بداياتها بالمسرح ولها بصمة واضحة، وهي تدعم الشباب بشكل كبير وأغلب مخرجات المعهد تشارك في مسلسلاتها الدرامية، وتكريمها هو تكريم للفن الكوئئئ والخليجئ كله.

ومن جانبه قال رئيس الوفد المصري المشارك في المهرجان الدكتور علاء عبد العزيز: أي تكريم لشخصية أفادت مجتمعها هو شيء مشرف وجيد جدا، وبالأخص عندما يكون في المجال الفني، مستدركا: الفنانة حياة الفهد قيمة كبيرة وعطاء امتد لسنوات طويلة على مستوى الدراما الخليجية. وتابع عبد العزيز: لحياة الفهد معجبين في جميع أرجاء الوطن العربي واختيارها شخصية الدورة السادسة يعطي قيمة للمهرجان.

وبدورها قالت سهير محمد من وزارة الثقافة المصرية: نحن نقدم الدعم للفنانئ ونتيح لهم الفرصة للمشاركة في المهرجانات الخارجية، العربية والغربية، وقد

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق العام للمهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

رئيس لجنة العلاقات العامة

د. بدر خالد الدلح

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

رئيس لجنة التجهيزات الفنية

أ. فهد المذن

المشرف على المعرض الفني

أ. هند البابطين

مدير التحرير

الحسيني البجلاتي

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

نائبة رئيس المركز الإعلامي

غادة عبدالمنعم

أعضاء المركز الإعلامي

حافظ الشمري

مشاري حامد

مفرح حجاب

فالح العنزي

عبدالحميد الخطيب

تصميم وإخراج النشرة اليومية:

أحمد أنور

تصوير:

محمد باسل السعد

أحمد الأستاذ

فيصل عامر

حمد الهولي

www.hioda.net

رسالتنا لم تصل بعد

رئيس تحرير النشرة

بقلم: د. فيصل القحطاني



لا يمكننا أن ننكر تلك الحقيقة التي نحاول أن نغض الطرف عنها، وهي أن مجتمعاتنا العربية مازالت تزدري الفن وأهله، وهذا الأمر وإن قل عما كان عليه سابقاً، إلا أنه باق ونلاحظه في تلك النظرات التي تصرح بعدم القبول الكامل للمجتمع لمن هم في المجال الفني، وأعنى هنا الدراما بالذات، والأمر الذي

يدعو إلى الحيرة أكثر، هو أن المجتمع الذي يُقبل على حضور المسرح والتصوير والتقرب من الفنانين، هو ذاته الذي يرفض من ينخرط في هذا المجال، وفي الحقيقة لا يلام المجتمع على هذه النظرة للفن وأهله، وذلك لأسباب عديدة سنعرض في هذا المقال بعضاً منها.

إن عزوف الدول بالدرجة الأولى عن دعم كل فن راق ورسامين أدى إلى أن يملأ الفراغ بالغبث والهابط من الأعمال، كما أن نخبة الفنانين والمخرجين يقع على عاتقهم جانب من التقصير في نشر رسالتهم وفنهم، خاصة بعد التطور التكنولوجي، والمتمثل في برامج التواصل الاجتماعي العديدة، الذي يتيح فرصة أكثر للانتشار.

عندما التقيت بأحدهم وكانت هذه المرة الأولى التي يحضر فيها عرضاً مسرحياً في المهرجان الأكاديمي، فما كان من هذا المشاهد إلا أن أبدى استغراباً كبيراً مما شاهده، فقد كان يتوقع أن يكون العرض كما هو حال العروض الخاصة التي تقدم في الكويت، بل إنه أبدى إعجاباً شديداً بما شاهده في العرض الأول من المهرجان، وقد بادر بسؤال عفوي، عما إذا كانت جميع العروض التي تقدم في المهرجان بهذا الشكل، وأدرك على الفور بأنه يقصد العروض الكوميديّة، فأوضحت له بأنه حتى الكوميديا في مسرحنا تختلف عن تلك التي يعرفها، فكانت الدهشة على محياها كبيرة، وحينها قال: لماذا إذا لم أشاهدكم من قبل أو أتعرف على مسرحكم؟ وعلى الفور تحدثت أكتافي قبل شفاهي، وقلت بألم: نحن المقصرين، للأسف لا نعرف كيف نوصل رسالتنا لكم.

فعاليات مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي الدورة السادسة

نشاهد اليوم الثلاثاء ٢٠١٦/٢/١٦

مسرحية: ما أجملنا تأليف: محفوظ عبدالرحمن إخراج: مارتينا عادل
المعهد العالي للفنون المسرحية - جمهورية مصر العربية.

نشاهد غداً الأربعاء ٢٠١٦/٢/١٧

مسرحية: المغسلة تأليف: أحمد العلوي إخراج: عبدالله المسلم
المعهد العالي للفنون المسرحية - دولة الكويت.

- تبدأ العروض في تمام الساعة الثامنة مساءً.

- تبدأ اليوم الساعة الرابعة مساءً ورشة بعنوان «الارتجال وتنمية المهارات الحركية للممثل.

قيادة أ. إنجي البستاوي

- تستمر الورشة حتى يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٢/١٩

- في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء غد الأربعاء، يتم توقيع بروتوكول تعاون

مشترك بين مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي ومهرجان شرم الشيخ الدولي

للمسرح الشبابي وذلك بقاعة الندوات بالمعهد.